

فعمد عمار الى العقد ولفه في بردة يمانية ووضع معه طيب وارسله الى النبي مع عبد له اسمه « سهم » اشتراه من السهم الذي اصابه بخيبر وقال له انت والعقد لرسول الله هدية فامر النبي ان ينطلق به الى فاطمة على انه والعقد هدية لها فلما جاء العبد الى فاطمة واخبرها بما صنعه عمار اخذت العقد واعتقت المملوك فضحك العبد ، فقالت فاطمة : ما يضحكك يا غلام . قال : اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعاً وكسى عرياناً واغنى فقيراً واعتق عبدا ورع الى ربه .

ثم افاض رسول الله من فضل ابنته على من حضر عنده في المجلس فقال ان الله وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها يكثررون الصلاة عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها فمن زارني بعد وفاي كان كمن زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار علي ابن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما (١) .

(١): بشارة المصطفى ص ١٦٧ ط نجف : وحيث ظهرت لعمار بن ياسر منزلة في هذا الحديث احببت ان اوقف القراء على شيء من مقامه الكريم فاقول : لقد تواتر الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان عمار بن ياسر الطيب ابن الطيب مليء ايمانا من قرنه الى قدمه وكان تابعا للحق يدور معه حيثما دار وهو احد السبعة الذين بهم ترزق الامة ويمطرون ومبشرا بالجنة على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالشهادة مع امام الحق وخاتم الأوصياء فقال صلى الله عليه وآله وسلم انك مقتول بسيف الفئة الباغية وانت مع الحق وآخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن واشتد حزن امير المؤمنين عليه لما استشهد مع كثرة من حضر لديه من المؤمنين المخلصين له وليس ذلك الا لما يحمله ابن ياسر من اليقين الراسخ والبصيرة النافذة والفقہ الناجع الذي شهد به سيد النبيين وذلك لما اكرهه المشركون واباه وامه على سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر آلهتهم بخير فأما ابوه وامه فلم يفعلوا فقتلا واما عمار ففعل كما اراد المشركون تقية وحققنا لدمه فقال قوم لقد كفر عمار فرد عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن عماراً ملاً ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه وانه فقيه آل ياسر وجاء الى النبي يبكي وحكى له ما اراده المشركون منه من السب حتى فعل حقنا لدمه فقال له صلى الله عليه وآله وسلم لا عليك ان عادوا فعد لهم بما قلت ولما قتل وقف عليه امير المؤمنين وقال